

العلم والفلسفة في العصور الحديثة إلا أن كلمة ظهرت لا تعني أن هذه الظفات أصيلة تماماً جاءت بما هو جديد كل الجدة، الاستطعنا أن تجد جذورها ضاربة في تربة الماضي البعيد الذي قد يمتد القرون كثيرة إلا أننا سنكتفي - في حديثنا عن خلفية الفلسفة المعاصرة - بالماضي القريب أعني منذ تلك الحقبة من التاريخ التي يطلق عليها المؤرخون عادة اسم العصور الحديثة. فإذا كانت المشكلة الخلقية هي المشكلة الأساسية التي كانت تلح على أذهان فلاسفة اليونان، فأعملوا عقولهم لإيجاد حل لها، وإذا كانت مشكلة العلاقة بين الدين والطفة هي المشكلة الأساسية التي أولاها فلاسفة العصور الوسطى اهتمامهم البالغ، بل في جميع جوانب الحياة الأخرى سواء الاجتماعية أو السياسية أو الأخلاقية،